وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة

للدكتور عدنان الخطيب

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته السادسة والاربعين،في المدة الواقعة من الثلاثين من ربيع الآخر ، الموافق ١٧ من آذار (مايس) ، حتى الرابع عشر من جمادى الأولى سنة ١٤٠٠ هـ ، الموافق ٣١ من آذار (مايس) سنة ١٩٨٠ م ؛ وعقد خلالها ثلاث عشرة جلسة ، منها جلستا الافتتاح والختام .

وفي ما يلي عَرضٌ موجز لأهم ما دار في المؤتمر من ابحاث واتُّخذ من مقررات :

اولا : جلسة الافتتاح

كانت جلسة افتتاح المؤتمر علنية ، حضرها جمع من رجال الفكر والادب ومحبي العربية ، والقيت فيها كلمات ترحيبية ، كما عُرضت اعمال المؤتمر في الدورة السابقة ، وتطلعاته في هذه الدورة .

وتضمنت كلمة رئيس المؤتمر الدكتور ابراهيم مدكور ، رئيس المجمع، الخطوط العريضة لمنهج المؤتمر . وكان مما قاله : « **لقد قيل من قديم ان المجمعيين حماة اللغة، وظُنَّ خطأ ان هذه الحماية تقضي بان يقفوا عند القديم وحده** ، ولا يفسحوا المجال لشيء سواه . وهذا دون نزاع زعم باطل ؛ ذلك لأن للغات حياة تسير بسير الزمن ، وتسد حاجات العصر .

ونحن نتحدث عن أدب معاصر ، وهذا التعبير نفسه خير شاهد على هـذه الحياة .. »

وتحدّث الأستاذ الرئيس عن الأدب المعاصر ، مبيّنا السمات التـي تميّزه عن أدب العصور الخالية؛ ثم قال : « **يتابع مجمع اللغة العربية سير أدبنا المعاصر** ، ويرقب حركاته ؛ ويسّر له وسائل النهوض والتقـدم ، ويشجّع الشباب على الاقبال عليه والعناية به ، بما يقترح من موضوعات بحث ، وما يُمنَح عليها من جوائز ؛ ويُعنى عناية خاصة **بلغة العلم والحضارة**، لأنها لغة الحاضر والمستقبل ، ويسهم اسهاما واضحا في تعريب التعليـم العالي والجامعي . وفي وسعنا أن نقرّر أن ليس ثمة هياة علمية أخـرى عنيت بالمصطلح العلمي العربي عنايته . وهو يقدم منها كلّ عام في مؤتمـره زادا يفيد منه الدارسون والباحثون ؛ **وليست عنايته بمستحدثات الحضارة بأقلّ من عنايته باللغة العلمية ..** » .

ثم تحدّث الدكتور مهدي علام ، الأمين العام للمجمع ، عارضا صورة عامة عن النشاط المجمعي منذ إنتهاء المؤتمر السابق ، ومعددا ما تمكّن المجمع من اصداره من معجمات ومجموعات مصطلحات ومطبوعات أخرى ، مؤكدا على « ان لغتنا العربية الخالدة لغة علم وحضارة ، بل في طليعـة اللغات العالمية القادرة على استيعاب الحضارة المعاصرة، والتعبير عنها في مختلف المجالات . ولا عجب في ذلك ، فالتاريخ نفسه خير شاهد على أن لغتنا ظلّت لها السيادة والريادة ، بوصفها لغة علم وأدب وفن ، عدة قرون » .

ثم قال: « فلغتنا ــ في هذا العصر ــ لا تبدأ من فراغ ، **وانما تستعيد حيويتها ، وتسترد مكانتها ، وتستانف مسيرتها الحضارية** ، فمجدها الحاضر المعاصر يضرب بجذوره في أعماق ماض مجيد عريق . انها أطول لغة ظلّت

حيّة على مدى حقبة متواصلة، لم تعش مثلها اية لغة أخرى مهما كانت قديمة » .

ثانيا ــ المصطلحات العلمية

درس المؤتمرون وناقشوا ، خلال جلساتهم اليومية ، المصطلحات العلمية والفنية التي رفعتهاالى المؤتمر اللجان المختصة عن طريق مجلس المجمع ، فأقرّ المؤتمرون غالبيتها مجمعين ، وبعضا منها بأكثريتهم ، كما اقروا بعضا آخر بعد تعديله .

وبلغ عدد المصطلحات التي عرضت على المؤتمرين (١٢١٧) مصطلحا ، موزعة بين العلوم والفنون كما يلي :

١٤٠ مصطلحا في الفيزياء (الفيزيقا)
٩٥ مصطلحا في المياهيات (الهيدرولوجيا)
٩٤ مصطلحا في القانون التجاري
١٢٨ مصطلحا في الكيمياء والصيدلة
٦٦ مصطلحافي علم الرياضة
١٥٠ . مصطلحا في علم التربية
٤٢ مصطلحا من الفاظ الحضارة الحديثة
١١٣ مصطلحا في فلسفة التاريخ
١٠٢ مصطلح في النفط
١٣٦ مصطلحا في علم الحيوان
١٥١ مصطلحا في فني السينما والتمثيل .

ثالثا ــ البحوث والدراسات

استمع المؤتمرون ، خلال مدة انعقاد المؤتمر ، الى عدد من البحوث والدراسات المتخصصة، القاها بعض الاعضاء . وفي ما يلي عرض موجز

لها، مع اهم ما دار حولها من مناقشات او تعليقات :

١ ــ الأدب العربي المعاصر

بحث للأستاذ محمد خلف الله أحمد (١) ، وقد حدّد للمعاصرة مدة قرن من سنة ١٩٥١ حتى ٢٠٥٠ م ، عرض فيه واقع الأمة العربية من خلال ادبها الحديث ناقدا محلّلا ؛ ثم تطلع الباحث الى المستقبل والآمال المرجوّة له ، وما يجب أن يكون عليه الأدب العربي ، موجها ، باذلا جهده وما لديه من نظرات عميقة وخبرات طويلة .

وشكر المؤتمرون للباحث دراسته القيمة وتطلعاته المستفيضة ، وتوجيهاته النافعة . وكان من اهم التعليقات على البحث تعقيب الأستاذ اسحٰق موسى الحسيني ؛ وقد ايد **ضرورة العناية بدراسة النصوص** ، وكان مما قاله : « وبحسب تجربة لي خاصة ،اذ كنا نحمل الطلاب على قراءة كتب اضافية على البرنامج المقرر ، وندعو الطلاب الى ان يشترك كلّ واحد منهم سنويا بتقديم كتاب يختاره ، وتكون حصيلة هذا « **مكتبة خاصة بالصف** » يقراها الطلاب في تلك السنة . **والنصوص ليست مصدرا للغة فحسب ، بل للقواعد أيضا ، كما قرر ذلك ابن خلدون** » .

٢ ــ اللغة الصامتة

بحث الدكتور اسحٰق موسى الحسيني ، وكان ممتعا طريفا، تناول الأدب العربي والتراث الشعري بخاصة ، وما تَضمّنه من رموز واشارات ذات دلالة معينة، كالتحيّة، او التذكير بوعد حينا ، او تدلّ على الموافقة او الرفض حينا آخر ، وعلى الحب او الكره تارة ، وعلى الرغبة في شيء، او الاشمئزاز من شيء تارة أخرى .

واثارت شواهد البحث واطرافه، تعليقات طريفة من قبل الزملاء

الأساتذة : الدكتور ابرهيم مدكور ، ومهدي علام ، وعبد السلام هارون ، ومحمد عبد الغني حسن ، وعز الدين عبد الله ، وتمام حسان ؛ **وقد تداعت على السنتهم شواهد مماثلة فيها كل الطرافة والجمال في التعبير .**

٣ ــ بين « مرضعة » و « منفطر » في القرآن الكريم

بحث القاه الأستاذ علي النجدي ناصف ، في تعليل المسالتين التاليتين:

١ ــ ورود علامة التأنيث في كلمة « مرضعة » في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ (٢) ﴾ **والقاعدة النحوية لا توجبها في الأوصاف الخاصة بالنساء .**

٢ ــ ورود كلمة « مُنْفَطِر » بصيغة التذكير في قوله عز وجل : ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ (٣) ﴾ **خلافا للقاعدة التي توجب مطابقة الوصف للموصوف** ، والسماء اسم مؤنث (٤) .

وعرض الباحث أقوال مختلف العلماء والمفسرين في تعليل هاتين المسالتين ، رافضا ذهاب بعضهم الى التعلل بالرخصة المتضمّنة في القواعد النحوية واللغوية ، أو القول بأن التذكير محمول على تاويل أن السماء بمعنى السقف . وأكد الباحث بأن القرآن الكريم حين يقول : ﴿ وإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اقْتَتَلُوا (٥) ﴾ فانه لا يقوله ترخّصا ؛ والتعليل الصحيح للأمر ، **يحتاج الى بحث دقيق وعميق في التفسير** : فالمراة التي تباشر الرضاعة **لا توصف الا بكلمة « مرضعة »** (٦) ، والوصف بمنفطر من باب الوصف باسم الفاعل من فعل مطاوعة يحمل كل معاني الانفال والتصدع ، **والتذكير فيه أولى .**

وجرت تعليقات موسّعة ومهمّة حول هذا البحث ، اشترك فيها الأساتذة : تمام حسان ، ومهدي علام ، وشوقي ضيف ، ومحمد عبد الغني

حسن ، مجمعين على شكر الباحث وتقدير دقته وتعمقه في البحث .

٤ ــ من كناشة النوادر (٧)

بحث ألقاه الأستاذ عبد السلام هارون ، ويتضمن نظرات مستأنية وطرفا مستملحة، جمعها خلال مطالعاته الطويلة في كتب اللغة والأدب ، وفي ما يلي نماذج منها :

ا ــ **الإمَّعة** : كلمة اصلها جاهلي ، وكانت تطلق على من كان يتبع الناس الى طعام لم يُدْع اليه ، وهو الطُفَيْلي ؛ وهذه كلمة اسلامية (٨) ، اما اليوم **فهي لا تطلق الا على من لا راي له** ، ويقول لكل واحد : انا معك .

ب ــ في حاشية الدمنهوري ورد ان **لسيبويه كتابا باسم (القوافي)** ولـــم يذكر هذا الكتاب في المصادر التي أوردت ثبتا بمؤلفات سيبويه .

ج ــ « ايوه » في عامية اهل مصر (٩) لها **جذر فصيح هو : اي والله** .

د ــ في وفيات الأعيان لابن خلكان خبر طريف يدل على مبلغ العناية بعلوم اللغة العربية في دمشق ؛ فقد الزم احد الذين تُرْجِم لهم ابن خلكان نفسه **بدفع مئة دينار لكل من يستظهر كتاب « المفصل »** للزمخشري .

هـ ــ **سورية** : في معجم البلدان لياقوت ما صورته : « سورية ، موضـــع بالشام بين خناصرة وسلمية ، والعامة تسميه سورية » . هـــذا ما كان في القرن السابع ، ولكن المسعودي ، المتوفى سنة ٣٤٥ ، يذكر في « التنبيه والاشراف » ص ١٥٠ ما نصه : « والروم يسمون بلادهم أرمانيا ، ويسمون البلاد التي سكانها المسلمون في هذا الوقت من الشام والعراق سوريا ، والفرس الى هذا الوقت تقارب الروم في هذه التسمية ، فيسمون العراق والجزيرة والشام سورستان ».

وفي معجم البلدان في رسم (سورستان) يقول ياقوت : « وقال ابو الريحان : والسريانيون منسوبون الى سورستان ، وهي أرض العراق وبلاد الشام .. غير أن هرقل ملك الروم ، حين هرب من انطاكية أيام الفتوح الى القسطنطينية ، التفت الى الشام وقال : « **عليك السلام يا سورية** ، سلام مودع لا يرجو أن يرجع اليها أبدا » . وهذا دليل على أن سورستان هي بلاد الشام » .

ويقول صاحب القاموس ، المتوفى سنة ٨١٧ : ان « **سورية ، مضمومة مخففة ، اسم للشام** (١٠) » فيعقب عليه الزبيدي ، المتوفى بعده باربعة قرون ، أي في سنة ١٢٠٥ ، بقوله : « في القديم » ثم يقول: «والكلمة رومية (١١) » .

وانهى الباحث عرضه قائلا: « وهكذا لا نجد في القديم الا اضطرابا في دلالة هذه التسمية ، التي استقرت الآن في **احد أقاليم الشام بوضع جغرافي وسياسي معين** ، بعد أن ظلت ردحا من الزمان كورة من كور الشام ، التي تشمل أجناد قنسرين ، ودمشق ، والاردن ، وفلسطين ، وحمص ، بخلاف الثغور ، وهي المصيصة ، وطرسوس وأذنة وانطاكية،وجميع العواصم . **ثم صارت الى لبنان وفلسطين والأردن وسوريا (١٢)** » .

وشكر المؤتمرون للباحث امتاعهم بنوادره المنتقاة من مختلف كتب التراث ، وافادتهم بنظراته الثاقبة فيما وراء السطور ، وعلق الأستاذ محمد عبد الغني حسن قائلا : « عرفنا في الزميل **المحقق البارع** وكشف لنا اليوم في كتابته عن شخصية **المنقّر الرائع** » .

٥ ــ وقفة امام قبر الرسول (صلى الله عليه وسلم)

قصيدة القاها الدكتور حسن علي ابراهيم،استاذ الجراحة في كلية

الطب،بمناسبة عودته من زيارة الروضة الشريفة في المدينة المنورة ، وهي في ثلاثة وستين بيتا ، وهذه مقاطع منها :

مَشيتُ وفي قلبي وجيبٌ ورهبةٌ ... الى خير قبر ضَمَّ خير رُفاتِ
وحولي من الاقوام حشدٌ ميمَّم ... الى حيث يثوي منبع البركاتِ
وفي النفس ما فيها من الحب والتقى ... وفي النفس ما فيها من الحسراتِ
وعادت بي الذكرى دهورا سحيقة ... الى فجر دينٍ عاطر النفحاتِ
هنا أَكْمَلَ الروح الأمين رسالة ... اضاءت فلاةَ البدو والعَرَصاتِ
وشعَّت وراء الأفق حبًّا ورحمةً ... لتغشى بلاد الأرض والجَنَباتِ
اذا أمتُحِن الاسلام حينا بشدّة ... فقد عَمَّ بالايمان والعزَماتِ
وقد سار من نصرٍ لنصر مؤزَّر ... فأحيا نفوسا في عميق سباتِ
هنا شَرَعَ الإسلام فرضا وسنَّةً ... بما انزل الرحمٰن من كلماتِ
وقدقام بالتفصيل والشرح أحمدٌ ... بفعلٍ وقولٍ ضَمَّ جَمَّ عِظاتِ
ولما دنا وقتُ الرحيل وأُزْلِفَت ... لعينيه انوارٌ من الجَنّاتِ
دعا ربَّه همسا ليأوي بمنزل ... رفيقا لعالٍ مانحٍ الخيْراتِ
بحبّك يا خير الأنام جميعهم ... وهَدْيِكَ إني قد ملأتُ حياتي
ويا رَبِّ عفوًا من لدنك ورحمةً ... لعبدٍ دعا في اقدَس الحرماتِ
لجأتُ الى الرحمٰن أطلب عفوه ... وربي غفور واسع الرَّحماتِ
فيا رَبِّ أَلِّفْ بين عُربٍ تَفرَّقوا ... وَوَحِّدْ خُطاهم بعد طول شتاتِ
مشيتُ ثقيلَ الخَطو في القلب حسرةٌ ... لِتَرْكي مقامَ الأعظمِ العطراتِ
عليكَ سلامُ الله ما أَشْرَقَ الضحى ... وما لاح نور البدر في الظلماتِ

وهنا المؤتمرون زميلهم الطبيب الشاعر بعودته الحميدة،مشيدين بشاعريته وبقصيدته الرائعة .

٦ ــ كلمة (أريسيين) في كتاب النبي (صلى الله عليه وسلم) الى هرقل ــ

ما الصواب في نطقها وفي معناها ؟

بَحْثٌ القاه الدكتور احمد الحوفي، عرض فيه لما هو ثابت في كتب الحديث والسيرة واللغة من أن النبي (صلى الله عليه وسلم) ، بعث الى هرقل ملك الروم ، بكتاب يدعوه فيه الى الاسلام قائلا له : **(.. وان توليت فان عليك اثم الأريسيّين (١٣))** .

وفَصَّلَ الباحث اقوال رواة الحديث في ضبط كلمة **« أريسيّين »** ؛ فقد اختلفوا ان كانت بياء واحدة أو بياءين بعد السين ، وقال بعضهم بكسر همزتها بينما نطقها آخرون ياء ؛ كما اختلفوا حول تشديد الراء وحول حركتها ، وقد تداخلت الروايات وتعدد بعضها (١٤) ، **مما كان له أثر كبير فيما اثبته علماء اللغةفي المعجمات (١٥)** .

وعرج الباحث على المراد من كلمة « الأريسيّين »،فقد اختلف العلماء حوله على اقوال ، اشهرها: انها تعني : « الاكاريين »،اي الفلاحين والزارعين ؛ وقد جاءت كلمة « الأكاريين » في بعض روايات النص نفسه (١٦) ، كما وردت كلمة « الفلاحين » في رواية أَثْبَتَها صاحب كتاب الأموال (١٧) » .

ثم ذكر صاحب البحث قول بعضهم : ان المراد بالأريسيين هم : اتباع عبد الله بن اريس،الذي تنسب اليه فرقة الأروسية من النصارى ، ويقال لهم « الأروسيون (١٨) » .

وانتهى الباحث الى أن المراد بكلمة « الأريسيين » هم أتباع اسقف اسكندري يدعى « آريوس arius (١٩) » كان ينكر الوهية السيد المسيح،فتبعه خلق كثير من النصارى،وانتشر اتباعه في بقاع كثيرة، كانت منها بلاد الشام ؛ وعرفوا بالأرسيين وعقيدتهم بالأروسية

(٢٠) . ARIANISME

وشكر المؤتمرون للباحث طرافة موضوعه وجهوده في استقصائه؛ وعلّق بعضهم مؤيدا أو مستفهما أو مشيرا الى بعض ما جـــاء في كتـب التاريخ (٢١) .

٧ ــ توحيد المصطلح العلمي في التعريب

بحث للدكتور شوقي ضيف ، ضمّنه عرضا **للموضوع القديم الـذي لا تَبْلى جِدّته** ؛ مبيّنا تاريخ المصطلح العربي عند العلماء المسلمين والعرب ، وواقعه اليوم في مختلف الاقطار العربية ، متطلعا الى الغد المأمول يـــوم تصبح اللغة العلمية فيه واحدة في العالم العربـــي ، مشـــيرا الى **ان المصطلح العلمي لا يوحده مثل وحدة السلطة التي تشرف على وضـــع المصطلحات** ، ومدى نفوذها في مختلف المؤسسات والادارات ذوات العلاقة بهذا الموضوع .

ولم يخل البحث من نقاط جديدة استثارت تعليقات قيّمة من الأساتذة ابرُ هيم الدمرداش،وعز الدين عبدالله،وتمام حسان ؛ وقد عرض كل منهم خبرته في الموضوع مؤيدا الباحث في تطلعاته وآماله .

وشكر الرئيس الدكتور ابرٰهيم مدكور للمحاضر آراءه المفيـــدة ، وطمأنه بأن البلاد العربية في طريقها الى الهدف الذي ينشد ، **معتمدة علـى المعلم المُحْسَن تأهيله** ، مشيرا الى واجبات كل من اتحاد مجامع اللغـــة العربية،واتحاد الجامعات العربية،ومؤتمرات التعريب التي تُعِدُّهـــا المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

٨ ــ تأصيل بعض الدخيل من أسماء الملابس والأطعمة في كتاب الجبرتي

بحث القاه الدكتـــور احمد السعيد سليمـــان ، مقدّما له بالكلام على

اثر الوضع السياسي في بلد ما على الفاظ الحضارة فيه ، وكيف تتاثر هذه الالفاظ بتبدل الدول ؛ مبيّنا كيف ازاحت المصطلحات التركية في يوم من الأيام في مصر المصطلحات المملوكية وحاولت طردها نهائيا ؛ ثم اوضح كيف وجدفي تاريخ الجبرتي مصدرا من اهم المصادر في دراسة اسماء الملابس والاطعمة وما تدلّ عليه ، وان هذا البحث استهواه،وهو في سبيله الى وضع معجم لالفاظ الحضارة في عهد الجبرتي .

وعلّق بعض الأعضاء على طرافة الموضوع شاكرين للباحث جهوده فيه .

٩ ــ يزيد بن محمد المهلبي

بحث للشيخ محمد رفعة فتح الله،عرض فيه لسيرة شاعر عربي كبير من بني المهلب بن ابي صفرة، **عاش في القرن الثالث الهجري** ، واتصل بالمتوكل العباسي،ونادمه حتى اذا مات رثاه بقصيدة من عيون الشعر، أوردها المبرد في الكامل .

لقد اغفل مؤرخو الادب العربي سيرة هذا الشاعر الكبير (٢٢) ، حتى لم يبق منها الا متفرقات في مختلف الكتب،جمعها الباحث فكانت طريفة حلوة ممتعة .

رابعا : المحاضرات

تتضمن جدول اعمال المؤتمر في هذه الدورة محاضرتين عامّتين عن الادب العربي المعاصر ، فُتِحَ المؤتمر فيهما امام جمهرة الحضور من رجال الفكر والبحث والتعليم باب الحوار والنقاش العلني .

وكان الموضوع في المحاضرتين هو :

الأولى : لغةالمسرح بين العامية والفصحى

القاها الدكتور شوقي ضيف،عارضافيهاتاريخ المسرح في مصر في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي ، يوم كان مسرحا للدمى المتحركة (خيال الظلّ) . وكان هذا المسرح قد عُرِف في مطلع القرن الثالث الهجري ، ونال بعض عنايةالدولة الفاطمية،ثم استمر في عصر المماليك الى العهد العثماني بعدئذ ، **وكانت العامية لغته ولغة الأغاني فيه .**

وبدأ المسرح في مصر يحاكي المسرح الأوروبي في النصف الثاني من القرن الماضي ، على يد بعض السوريين واللبنانيين ، **وكانت لغته تتفاوت بين العامية والفصحى،تبعا لموضوع التمثيل،واختلاف الفِرَق التي تقوم به.**

وبَيَّن المحاضر اثر اشتراك اعلام الأدب العربي في العصر الحديث ، أمثال شوقي وتيمور وأباظة ، فيتزويد المسرح بمؤلفاتهم على لغته ، ثم خصّ اثر توفيق الحكيم على هذه اللغة،راسما الخط البياني لِلُّغة التي كتب بها مسرحياته ، **بدءا من لغته في مسرحياته الذهنية،وهبوطا الى لغته في مسرحياته الاجتماعية** ؛ وشرح المحاضر الأسباب التي تؤدي الى توسع انتشار الكتابة باللغة العامية بين مؤلفي المسرحيات ، تَقَرُّبا من اهلها وَمَلَقًا لهم .

ثم أفاض المحاضر في الحديث عن **اللغة الثالثة** التي دعا اليها توفيق الحكيم في تقديمه مسرحية الصفقة سنة ١٩٥٦ ، ناقدا لغة هذه المسرحية ، **مؤيدا الكتابةبلغة ثالثة،شريطة الارتفاع بها لتصبح فصحى مبسطة بمستوى مقبول عربيًّا .**

واعقبت المحاضرة مناقشات حامية بين الأساتذة المهتمين بلغة المسرح ، وكان اغلبهم **من انصار الفصحى .**

الثانية : قضايا حول الشعر العربي

القاها الشاعر الأستاذ محمد عبد الغني حسن، عرض فيها المشاكل التي يثيرها الشعراء ، **مذ كان الشعر وكان للشعراء خصوم وأعـــداء يتتبعون زلّاتهم وسقطاتهم** ، أو يهاجمون تحلّلهم من قيود الشعر، أو مخالفتهم القواعد المتعارف عليها جهلا أو اهمالا .

وعرض المحاضر **للشعر المنسوب لغير قائله** ، والى طرائف ناجمة عن أوهام بعض المؤلفين أو المحققين .

وأعقب المحاضرة حوار وتساؤل حول بعض القضايا التي اثارهـــا المحاضر .

خامسا : المعجم الكبير

عُرِضت على المؤتمرين الموادّ التي انهى مجلس المجمع دراستها مـن المعجم الكبير، وهي **المواد المبتدئة من أول حرف الجيم والراء وما يثلثهـا الى نهاية حرف الجيم والزاي مع الراء .**

واستمع المؤتمرون الى الملاحظات التي قدمها الزملاء الأساتذة : علي النجدي ناصف، وعبدالسلام هارون، وعدنان الخطيب ، وقرروا احالتها الى اللجنة المختصة لاعادة النظر في مواد المعجم في ضوئها .

سادسا : أعمال لجنة الأصول

نظر المؤتمرون في ثماني موضوعات اقرتها لجنة الأصول، ورفعت اليهم بموافقة مجلس المجمع . وفيما يلي موجز عن تلك الموضوعات، وما انتهـــى اليه المؤتمر بشأنها :

الموضوع الأول : جواز مجيء المصدر الميمي واسمي الزمان والمكـــان

من الفعل الثلاثي المعتل بالياء على (مَفعل) بالفتح

كانت لجنة الأصول بعد مناقشة الموضوع اتخذت القرار الآتي :

« يجوز أن يجيء اسماالزمان والمكان ــ كالمصدر الميمي ــ من الفعل الثلاثي الأجوف اليائي على المَفْعَل بالفتح ، **فيقال مثلا المسار لمعنى السير أو مكانهأو زمانه** ، وكذلك يقال طار مطارا والآن مطاره وهنالك المطار » .

وشرح مقرر اللجنة الأستاذ شوقي أمين الدافع الى القرار بقوله : لو جرينا وراء القاعدة الصرفية المألوفة لكانت كلمة المطار وكلمة المسار في استعمالهما بمعنى المكان وخطة السير خطأ لا يغتفر ؛ ولما كان بعض العلماء قال : **ان شِئتَ فَتَحتَ وان شِئْتَ كَسَرتَ في الاسم والمصدر** ، وفي هـــذا رخصة وتيسير للمصدر الميمي واسمي الزمان والمكان ، مما دفع اللجنة الى اتخاذ هذاالقرار .

وبعد مناقشة قصيرة **وافق المؤتمرون على قرار اللجنة بالاجمـاع .**

الموضوع الثاني : الحاق تاء التانيث بمِفْعِيل ومِفْعال ومِفْعَل صفة المؤنث

كانت لجنة الأصول،بعد دراسة هذا الموضوع،انتهت الى القـــرار التالي : « يجوز أن تلحق تاء التانيث صفة مِفْعِيل ومِفْعَـــال ومِفْعَـــل، **سواءأُذكِر الموصوف أم لم يُذكَر** ؛ مثل : مسكين ومسكينـــة ، ومعطـــار ومعطارة » .

وشرح مقرر اللجنة الأستاذ شوقي أمين الدافع الى هذا القـــرار فقال : ان هذا الموضوع يتعلق بعقبات في اللغة والاستعمال ؛ فقد كان نقاد اللغة يُخَطِّئون قولهمفخورة وغيورة ، وعالج المجمع مثل هذه العقبات وحلّ منهاالكثير؛ وقد وجدت اللجنة من كلام العلماء **ما يؤيد دخول التاء دلالة على التانيث** في هذه الصيغ .

وبعد مناقشة الموضوع **وافق المؤتمرون على قرار اللجنة بالاجماع .**

الموضوع الثالث : جواز المطابقة في توكيد المثنى بالنفس والعين

بعد مناقشة الموضوع انتهت لجنة الأصول الى القـــــرار الآتي : « يجوز الافراد والمطابقة والجمع على أفعل في توكيد المثنى بالنفس والعين، فيقال : **جاء الرجلان نفسهما ونفساهما وأنفسهما** » .

وشرح مقرر اللجنة الأستاذ شوقي أمين الدافع الى اتخاذ هـــذا القرار ، فقال: جمع كتب النحو التعليمي تقول في توكيد المثنى بالجمع على أَفْعُل : جاء الرجلان أنفسهما؛ وهذا يخالف طبيعة الكلام ، اذ أنه يجـب أن يؤكد المثنى بصيغة المثنى والجمع بصيغة الجمع ؛ عندما درست اللجنة هذا **وجدت في آراء أئمة اللغة سندا لجواز المطابقة في التوكيـــد بالنفس والعين للمفرد والمثنى والجمع** ؛ وهذا أبو حيان قد نص على أن المطابقـة هي الأصل ؛ ونحن نقول بمجرد الاجازة .

ولم يعترض احد على ما انتهت اليه اللجنة فأجيـز .

الموضوع الرابع : ضوابط رسم الهمزة

اولا : تقوم هذه الضوابط على الدعائم التالية :

١ ــ **تَتَجَنَّب الكتابة العربية توالي الأمثال** ، فيُكتَب الحرف المضعَّف حرفا واحدا في « تَمَّم »،وكتب الحجازيون قديما : (داوود) و (رووس) و (شووون) بواو واحدة هكذا (داود) و (روس) و (شون) .

٢ ــ **تُعَدّ من الكلمة اللواصق التي تتصل بآخرها**،مثل الضمائر،وعلامـات التثنية والجمع،والف المنصوب ؛ ولا يُعَدّ منها ما دخل عليهـا مـن حروف الجر،والعطف،وأداة التعريف،والسين،وهمزة الاستفهام،ولام القسم .

٣ ــ الحركات والسكون في الكلمة ترتب من ناحية الأولوية ترتيبا تنازليـا على النحو التالي : **الكسرة، فالضمة، فالفتحة، فالسكون .**

ثانيا : تتلخص قواعد كتابة الهمزة بعد ذلك في القاعدة التالية : تُكتَب الهمزة في أول الكلمة **بالف مطلقا** ؛ أما في الوسط فانه يُنْظَر فيها **الى حركتها، وحركة ما قبلها** ، وتكتب على ما يوافق أَوْلَى الحركتين من الحروف .

فتكتب الهمزة على ياء في مثل : المستهزئين ، والمنشئين، وتطمئن، وافئدة، وفئة ، وجئتنا؛ لان الكسرة اولى من كل الحركات والسكون .

وتُكتَب على واو مثل: يؤز ، ويؤدي ، وسؤل ، واولياؤهـــم ؛ لان الضمة اولى من الفتحة والسكون .

وتكتَب على الف في مثل :سأل ، ويسأل ، وكأس ؛ لان الفتحة اولى من السكون .

اما في الآخر **فتكتب بحسب ما قبلها** ؛ فان كان ما قبلها مكسورا فتكتب على ياء مثل : برىء وقارىء ؛ وان كان مضموما كُتِبَت على واو مثل : جرؤ وتكافؤ ؛ وان كان مفتوحا كُتِبَت على الف مثل : بدأ وملجأ ؛ وان كان ما قبلها ساكنا تكتب مفردة مثل : بطيء وملء وشيء وجزاء وضوء وبطيء ومضيء .

ملحوظة : اذا تَرَتَّب على كتابة الهمزة على الف او واو توالي الأمثال في الخط ، كُتبت الهمزة على السطر مثل : يتساءلـــون ورءوس ؛ الا اذا **كان ما قبلها من الحروف مما يوصل بما بعده، فانها تُكتَب على نبـــرة** مثل : بطئا وشئون ومسئول) .

استثناء من القاعدة :

١ ــ اذا اجتمعت الهمزة والف المد في اول الكلمة او في وسطها **اكتُفِيَ بعلامة**

المد فوق الالف مثل : آدم، وآكل، واخر، والآن ، ومثل مرآة وقرآن .

٢ ــ تعد الفتحة بعد الواو الساكنة في وسط الكلمة بمنزلة السكون ؛ **ولذلك تُكتب الهمزة مفردة** في مثل : مروءة، وشنوءة، ولن يسوءك، وإن ضوءك .

كما تعد ياء المد قبل الهمزة المتوسطة بمنزلة الكسرة ، ولذلك **تكتب الهمزة على نبرة** في مثل : خطيئة وبريئة ومشيئة .

وتولى الأستاذ شوقي أمين مقرر اللجنة شرح أسباب تدوين هذه الضوابط فقال : ليس موضوع الهمزة جديدا على المجمع ، ولا على لجنة الأصول ؛ فقد عني المجمع بموضوع الهمزة ومشكلاتها حقبة طويلة ، وانتهى المجمع الى قرارات منذ ثمانية عشر عاما تقريبا في تيسير رسم الهمزة ؛ لكن جاءت قراراتها كثيرة الفروع والشعب، ولوحظ فيها التداخل؛ ورغم ابلاغ وزارة التربية والتعليم بما انتهى اليه المجمع في هذا الشأن فانها لم توضع موضع التنفيذ ، وكان قولهم : ان تعليم هذه القواعد الكثيرة شُقّة لا تتسع لها خطة التعليم . وقدم الدكتور رمضان عبدالتواب مشروعا **جعل لقوة الحركات الاعتبار الأول في رسم الهمزة** .

وتبين للجنة الأصول عند دراسة مشروع الدكتور رمضان انه منذ خمس وعشرين سنة قدم الى المجمع استاذ في المعاهد الازهرية يُسمّى الأستاذ الشيخ بشير سلمو ، ومعه مشروع لرسم الهمزة بعنوان : « **قاعدة الأقوى** » . وطوى الزمن هذا المشروع منذ ذلك الوقت، حتى عاد الحديث حول كتابة الهمزة ، وعَثَرْتُ انا عليها بعد جهد في البحث عنها، ثم جئت بقرارات المجمع القديمة وعُنِيت بعقد المقارنة بينها وبين ما تقدم به كل من الدكتور رمضان والأستاذ بشير سلمو ؛ وفي اثناء البحث هدى الدكتور مهدي علام الى **طريقة الأقوى** هذه، وكان يعلّمها بعض طلابه، وكان يجد تيسيرا كبيرا .

وطَبَّق المجمع القواعد التي وضعها متفقا مع ما جرى به العرف في الكتابة،الا في ضابطين اثنين هما : « بيئة وشئون » اذ كان يكتب الأولى همزة على الف ، والثانية همزة على واو ، الا أن هذا لم يجد قبولا ؛ وفي هذه الضوابط الجديدة نعود الى سيرة كتابة « بيئة وشئون » **فتكتب الهمزة على نبرة كما هو المألوف** (٢٣) .

وجرت مناقشات حول بعض الضوابط ، واختُلف على ضابط الثلاثي، وانتهى الامر **بالموافقة على تقرير اللجنة بالاكثرية** .

الموضوع الخامس : الالف اللينة

بعد مناقشة الموضوع وما قُدِّم فيه من مذكرات،انتهت لجنة الاصول الى القرار الآتي :

« تُرسَم الالف اللينة بصورة الياء (غير منقوطة) أما الياء فتنقط للفرق.

وترسم الالف اللينة في آخر الفعل على صورة الياء نحو : رمى وسعى وادعى واستوفى ؛ فان سُبِقَت بياء رُسِمَت بالالف نحو : أحيا واستحيا ؛ أما اذا كان الفعل ثلاثيا مضارعُهُ بالواو فتُرسَم الِفًا نحو : غزا ودعا .

وتكتب في آخر الاسم بصورة الياء اذا كانت رابعة فصاعدا،نحو : بُشرى ومنتدى ومصطفى ؛ فان سُبِقت بياء رُسِمَت الِفًا نحو : دنيا وخطايا؛ وان كانت الالف ثالثة جازت كتابتها بالالف مطلقا نحو : عصا ورحا وخطا ؛ ويجوز كتابتها بصورة الياء لمن يعرف الفرق بين موقعيهما نحو: رضا وهدى . وتُرسَم الفا في آخر الاسم الاعجمي مطلقا مثل : تسلا وسخا وشبرا، الا ما اشتهر بغير ذلك نحو : موسى وعيسى وكسرى وبخارى ومتّى (مشددة) ، وتُكْتَب في آخر الحروف بصورة الالف،ما عدا : الى وعلى وبلى وحتى ومتى »

وجرت مناقشات حادة حول بعض الضوابط اشترك فيها الأساتذة: شوقي أمين، وتمام حسان، وعبد السلام هارون، ومحمد رفعت فتح الله، وأحمد الحوفي، واسحٰق موسى الحسيني، ومهدي علام. وخص الدكتور عدنان الخطيب اللجنة بالشكر **لتفريقها بين الألف اللينة والياء باقرارها نقط الياء في آخر الكلمة**، ورجا أن يأخذ بذلك المسؤولون عن الطباعة في مصر، ليزول كل اختلاف املائي بين ما يُنشَر في مصر وفي غيرها من الأقطار العربية

وانتهى الأمر بالمؤتمرين الى الموافقة على قرار اللجنة بالاكثرية .

الموضوع السادس : اقتران اسمين في تعبيرات محدثة

كانت لجنة الأصول اتخذت **بالأغلبية** القرار الآتي :

« اتفاقية سايكس ــ بيكو ؛ طيران مصر ــ السودان ؛ قطار دمشق ــ معان »

درست اللجنة هذه التعبيرات ، ورأت أن النمط الأول منها فيه المفاعلة لا يحتاج الى تأويل ، لأنه مكون من جملة فيها عامل ومعمولين .

اما النمط الثاني والثالث ففي تخريجهما وجهان :

الوجه الأول : **انها على تقدير حذف حرف العطف .**

الوجه الثاني : ان الاسمين المقترنين متضايفان »

وجرت مناقشة حادة من اجل اجازة **أمثال هذه التعبيرات المستعارة من غير العربية** ، أعيدت خلالها المناقشات التي جرت في اللجنة المختصة ، وقد لخصها الأستاذ علي النجدي ناصف فقال : ذهبت اللجنة في تخريج اقتران اسمين في بعض هذه الأساليب ثلاثة مذاهب : أحدها اضافة الاسم الأول الى الثاني ، والآخر تسكين أواخر كل من الاسمين اعتمادا على قرار للمجمع في هذا ؛ والثالث جعل الاسمين معطوفين بلا عاطف مذكور . ثم

اردف يقول : والاحظ أن القول باضافة الأول الى الثاني لا يمكن حين يكون الاسم الأول مقرونا بالألف واللام ؛ والاحظ على التخريج الثاني أن التسكين يمكن أن يؤخذ به حين تكثُر فيه الأسماء فحسب ، ويكون التسكين حينئذ للتخفيف . اما القول بالعطف مع حذف العاطف فهو الراي الأشبه باللغة ، وقد احتج له الدكتور شوقي ضيف بنصوص تجيز ذلك؛وأزيدُ على احتجاجه ، **الاحتجاج باسلوب واو الثمانية** (٢٤) ، وهي واو يتقدمها سبعة معطوفات ويجيء الثامن مقرونا بالواو ، وله ثلاثة امثلة في القرآن الكريم : الأول في سورة التوبة؛والثاني في سورة الكهف؛والثالث في سورة التحريم.

وسكتت المناقشات،وكاد المؤتمرون يُجمِعون على أن امثال هذه التعبيرات العصرية المترجمة عن الاعجميات ، **تخرج على سنن العربية** ، ولكن شيوعها اوجب البحث عن تخريج لها ؛ والقول بالعطف مع حذف العاطف اشبهها بالعربية . **وأعتُبِر قرار اللجنة مجازا .**

الموضوع السابع : جواز جمع فعل على افعال من كل اسم ثلاثي

انتهت لجنة الاصول بعد مناقشة هذاالموضوع الى القرار الآتي : « يجوز **اذا لم يسعف السماع** ان يجيء جمع التكسير على افعال من كل اسم ثلاثي؛بناء على ما قرره جمهور النحاة من أن (افعالا) يطرد في اسم ثلاثي لم يطرد فيه **(افعُل)** ، وعلى ما قرره المجمع من **اباحة جمع (فَعل اسما صحيح العين) على افعال** ، وهو ما استثناه النحاة من اطراد مجيء (أفعال) في الثلاثي » .

ووافق المؤتمرون **على اجازة القرار .**

الموضوع الثامن : وزن فُعالة للدلالة على نفاية الأشياء ومتناثراتها وبقاياها

انتهت لجنة الاصول بعد مناقشة الموضوع الى القرار الآتي :

« درست اللجنة صيغة فُعالة للدلالة على نفاية الشيء وبقاياه وما تناثر منه ، وتأسيسا على ما سجلته المعاجم وكتب اللغة الاخـــرى من عشرات الالفاظ على هذه الصيغة بهذه المعاني ، وعلى ما ذكره اللغويون مـــن ان **فُعالة يدل على فضالة الشيء وما تحاتَّ منه وبقي بعد الفعل** ــ كما في ديوان الأدب وغيره ــ يجيز المجمع ما ينشأ من كلمات على صيغة فُعالة بهذه المعاني ، سواء ما كان منها في **مصطلحات العلوم أم في الفـــاظ الحضارة** (٢٥) .

وأجمع المؤتمرون على اجازة هذا القرار .

الموضوع التاسع : تعليق على تيسير دراسة النحو في التعليم العام

أحيل الى لجنة الأصول تقرير عن دراسة النحو العربي في التعليـم العام ، فوكلت اللجنة الى الدكتور شوقي ضيف كتابة تعليق عليه ؛ فكتب تعليقا اجازته اللجنة ، وهو الآتي :

« من الواضح الجلي في التقرير ان ــ ما ادخلته مناهج اللغة العربية لتيسير النحو ــ **أُخِذَت فيه بطائفة من قرارات المجمع اللغوي في الـدورة الخامسة والاربعين وما قبلها** ؛ وهذا احصاء بها :

١ ــ اذا تَقَدَّم المعدود على العدد جاز تذكير العدد وتأنيثه .

٢ ــ اذا جُرّ المعدود بمِن جاز تأنيث ادنى العدد (٣ــ١٠) .

٣ ــ اذا كان العدد مضافا جاز تعريفه مع بقاء المضاف اليه منكَّرًا (الالف كتاب) .

٤ ــ المستثنى بإلاّ وخلا وعدا وحاشا منصوب دائما .

٥ ــ المستثنى بغير وسوى يُجَرّ بالاضافة وهما منصوبان .

٦ ــ الاستثناء المفرغ قَصْر لا استثناء .

٧ ــ لا يُقدَّر العامل في أساليب الاغراء والتحذير والاختصاص ، ويُكتفَى بعرض صورها .

٨ ــ يقال في « لا سيما » أنها للترجيح وما بعدها يُرْفَع أو يُنْصَب أو يُجَرّ . ولا يتعرض لتوجيه الاعراب في هذه الأحوال .

٩ ــ يُكْتَفَى في تعريف المفعول معه أنه اسم منصوب تالٍ لواو بمعنى مع، لا يشترك مع ما قَبْلَه في الفعل » .

وأضافت اللجنة الى هذه البنود البند العاشر التالي :

« ١٠ ــ في مصدر الفعل الأجوف واسمي الزمان والمكان منه ، يقال فيه بجواز الفتح والكسر ، مثل مسار ومسير ومطار ومطير ــ للمصدر الميمي واسم الزمان واسم المكان » .

وهذا البند من قرارات لجنة الأصول في الدورة السادسة والأربعين ؛ أما البنود التسعة السابقة فتلتقي مع قرارات المجمع في دورته الخامسة والاربعين وما قبل ذلك ، وهناك بنود صرفية أُخِذَ فيها بقرارات سابقة للمجمع .

وشكر المؤتمرون بعد اطلاعهم على هذا التعليق للجنة الاصـــول جهودها الكبيرة .

/ سابعا : اعمال لجنة الالفاظ والأساليب

نظر المؤتمر في اعمال لجنة الالفاظ والأساليب المحالة اليه عن طريق مجلس المجمع ؛ وفيما يلي عرض موجز لمناقشاته وما اتخذه من مقررات :

اولا : الالفاظ

١ ــ المعلن اليــه

قررت اللجنة ، بعد مناقشة الموضوع ، ما يأتي :

« مما يشيع في لغة اهل القضاء قولهم : المعلن اليه اي الشخص الذي يصل اليه اعلان بالحكم او بالقضية .

ويؤخذ على هذا التعبير ان لفظ المعلن مُعَدّى بالى مع ان فعله (اعلن) مُعَدّى بنفسه ، يقال : اعلن رأيه ، واعلن امره .

ولكن تعدية اعلن بالى امر جَرَت به اقلام بعض اللغويين منذ وقت طويل ، اذ فسر صاحبا القاموس واللسان : عالنه بقولهما : **اعلن اليه** . هذا مع امكان ان يكون الكلام **من باب التضمين** ؛ واذاً يكون اعلن قد عُدّي بالى لأنه بمعنى أوصل .

وعلى ذلك يكون التعبير القضائي صحيحا يجري على سنن العربية وضوابطها » .

وبعد مناقشة قصيرة **وافق المؤتمرون على القرار بالاجماع** ، مع اضافة الجملة التالية الى التعليل : « **فضلا عن ازالة الالتباس بين المعلن والمعلن** » .

٢ ــ التطويــع

ناقشت لجنة الالفاظ والاساليب الموضوع المعروض عليها وانتهت الى القرار التالي :

« يشيع بين المعاصرين استعمال (التطويع) بمعنى **الاخضاع والتذليل** في نحو قولهم : تطويع التلاميذ او تطويع القاعدة ، او تطويع

اللغة ؛ وقد يؤخذ على هذا الاستعمال ان المعجمات لم تثبت هذا المعنى لكلمة تطويع ، وانما اثبتت لها معاني أخرى كالتزيين والمطاوعة ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُه قَتْلَ أَخِيْهِ فَقَتَلَهُ ﴾ .

وفي اللغة طاع يطوع ، وطاع يطاع بمعنى : انقاد ؛ ويجوز **ان يُضَعَّف هذا الفعل الثلاثي اللازم ـ للتعدية ـ** فيصير : طَوَّعَ بمعنى : أخضع .

وإذاً يكون المصدر وهو التطويع من الفعل طَوَّع المتعدّي مؤدياً لمعنى الاخضاع والتذليل والتيسير ؛ ولا اعتراض على هذا لأن الفعل الثلاثي اللازم مُتَعَدٍّ بتضعيف عينه .

ولهذا ترى اللجنة ان لفظ التطويع صحيح في المعنى الذي يستعمله المعاصرون فيه » .

وبعد مناقشة سريعة **وافق المؤتمرون على القرار بالاجماع .**

٣ ـ الانضباط

انتهت لجنة الالفاظ والأساليب الى القرار التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال لفظ الانضباط مراداً به **حدوث الضبط والتزام القواعد او النظام العام** ؛ ويؤخذ على هذا الاستعمال ان امهات المعجمات العربية لم تثبته ، وانما اثبتت ضَبَطَه ضَبْطا وضَبَاطة. واذ كان الانضباط يمكن أن يكون مصدرا للفعل انضبط الذي هو مطاوع للفعل ضبط الثلاثي المتعدي ـ **والمطاوعة هنا تنطبق عليها الضوابط التي أقرّها المجمع في قياسية المطاوعة** ـ فان اللجنة تجيز لفظ الانضباط في المعنى الذي يستعمله المعاصرون » .

وقبل المؤتمرون هذا القرار بالاجماع ، بعد مناقشات حول طبيعة المطاوعة والتعدية والقياسية فيهما .

٤ ــ التصويب

انتهت اللجنة الى ما يلي :

« جاء في المعجم الوسيط : **صَوَّب الشيء : صحَّحه** ، على معنى انه عالجه بما يجعله صحيحا .

وهناك مَنْ تَوَقَّف في هذا ، بدعوى أن تلك الدلالة ليست في مسموع اللغة ، وانما المسموع : صَوَّب الشيء : رآه أو عَدَّه صوابا (٢٦) .

وترى اللجنة أن ما سجله المعجم الوسيط من هذا الاستعمال ، لـه سنده في فقه العربية ؛ **فان التعدية تحمل معنى الجعل والصيرورة** ، كما تقول : حقَّقْتُ الكتاب ، وصحَّحْتُ الحديث ، وذهَّبْتُ الاناء ؛ وعلى هذا تصويب الكلمة جَعْلُهاصوابا ؛ وذلك بادخال عنصر تصحيح عليها او بديل يجعلها جديرة بالحكم لهابالصواب ، وهذا تَصَرُّف مجازي سائغ » .

وبعد المناقشة اجاز المؤتمرون القرار بالاجماع .

٥ ــ تصويب كلمات مزيدة بالهمز

انتهت اللجنة الى ما يلي :

« يجري في استعمال الكُتّاب قولهم : عَمَلٌ مُرْبِك ؛ وقولهم:اشهار المزاد او البيع ؛ وقولهم : هذا التصرف يُضيره بضم الياء ، وقد أُضِرَّ في هذا الحادث .

وللناقد أن يتوقف في اجازة هذه الاستعمالات لأن المسموع في افعالها **انها ثلاثية متعدية بنفسها الى المفعول** ؛ واللجنة لا ترى مانعا من اجازتها على اساس ان **افعَلَهُ بمعنى فَعَلَه** وَرَدَ منه في اللغة عشرات من الكلمات . وان صيغة المزيد انما عُدِل اليها لما فيها من الاسراع الى افادة

التعدية ، ومن قياسية مصادرها ، ويسر الضبط لماضيها ومضارعها » .

ووافق المؤتمرون على اجازة القرار بالاجماع .

٦ ــ التصفيــة

انتهت اللجنة الى القرار التالي :

« يشيع في اللغة المعاصرة قولهم : تصفية المشكلات ، وتصفيــة الخلاف ، وتصفية البضائع ، وتصفية الحساب، مرادا بها **الانهاء والحــلّ والازالة .**

وقد يبدو للناقد المتعجل أن استعمال هذا المصدر بهذا المعنى غير جارٍ على سنن العربية؛ لأن معنى الصفاء في اللغة هو الخلوص من الكدرة والخلاء مما يشوب ، فيقال : أَصْفَى الشاعر : انقطع شعره ، وأصفت الدجاجة : انقطع بيضها ، وأصفى الأمير الدار : اخلاها .

ولما كان الاصفاء والتصفية تجمعهما مادة واحدةهي (صفا)،فانــــه **يجوز قياس صفى على أصفى بمعنى ما تــــؤول اليــــه التصفيــــة ،** وهو الانهاء والاخلاء والازالة .

ولهذا ترى اللجنة أن التصفية في معناها العصري بمعنى الازالــــة والحلّ والانهاء صحيحة ، ولا مانع من تداولها في أساليب الكلام » .

وبعد مناقشة وجيزة اجاز المؤتمرون الكلمة .

٧ ــ الانشطة

انتهت اللجنة الى القرار الآتي :

« يشيع في اللغة المعاصرة استعمال « الانشطة » مرادا بها **الدلالــة على جملة الاعمال المتنوعة التي يمارسها المرء او الجماعة في الحياة العامة**

من رياضية واجتماعية وثقافية .

وقد يؤخذ على هذا الاستعمال أن الأنشطة جمع نشاط ، وهو مصدر، والأصل في المصدر الا يثنى ولا يجمع ، لانه يدل على القليل والكثير ، ثم ان جمعه في حالة جوازه على صيغة افعلة غير مسموع .

واللجنة ترى اجازة التعبير على اساسين :

الاول : ان جمهرة علماء اللغة **يجيزون جمع المصدر اذا تعـــددت أنواعه** ؛ والنشاط متعدد الانواع .

والآخر : ان جمهرة علماء التصريف **يجيزون فعالا على افعلة جمع قِلّة**؛ هذا وقد سبق للمجمع ان اصدر قرارا يجوِّز فُعالا على أَفعِلة جمع قلة » .

ودارت مناقشات انتهت باجازة القرار بالاجماع .

٨ ــ هذا عامل كسول

ناقشت اللجنة الموضوع واتخذت القرار التالي :

« يُخَطِّىء بعض الباحثين مثل هذا التعبير ، ويقولون ان الصواب فيه كَسِلٌ او كَسْلان ، لان المعجمات اثبتت لفظ الكسول بين اوصاف المؤنـــث دون المذكر .

درست اللجنة هذا ثم انتهت الى أن التعبير صحيح بدليلين :

(١) أن صيغة فعول **جاءت كثيرا مشتركة بين المذكر والمؤنث** مثل : غَيور وكَنود وعَضوب ؛ ولا مانع أن يكون « الكسول » مثلها، اذ الكَسَل في اصله من المعاني المشتركة بين الجنسين .

(٢) انه قد ثبت ورود لفظ الكَسول عينه **وصفا للمذكر في بيتين مـــن الشعر** وهما : قول الشاعر الجاهلي أُحَيْحَة بن الجُلاح (كما فـــي

الصحاح مادة زمل) :

لا وابيك ، ما يغني غنائي من الفتيان زُمَّيلٌ كسولُ

وقول الراعي في ملحمته :

طال التقلب والزمان ورابه كسل ويكره أن يكون كسولا

وعلى هذا يكون مثل قولهم : عامل كسول ، صحيحا لا مانع من استعماله » .

وبعد المناقشة **وافق المؤتمرون بالاجماع على اجازة القرار .**

ثانيا : الأساليب

١ ــ ما هي الأسباب ــ ما هو رايك ــ من هو مؤسس الدولة ؟

انتهت اللجنة الى القرار التالي :

« يخطّىء بعض نقاد اللغة ما تجري به الأقلام في اللغة المعاصرة من امثال هذه التعبيرات التي يُستَعمَل فيها الضمير بعد (ما) أو (من) الاستفهاميتين ؛ وحجّتهم في ذلك أن الضمير لا مرجع له هنا بحسب الظاهر .

وقد انتهت اللجنة بعد دراسة المسألة الى انه يمكن تخريج هذه التعبيرات ونحوها باحد الأوجه الآتية :

١ ــ أن يكون **الضمير ضمير فصل** ليدل على أن ما بعده خبر عما قبله .

٢ ــ أن يكون الاسم الظاهر **بدلا من الضمير** قبله .

٣ ــ أن يكون الضمير **مبتدأ ثانيا** وما بعده خبر والجملة خبر المبتدأ الأول.

ولهذا ترى اللجنة أن هذه التعبيرات المذكورة فيما يستعمله المعاصرون **صحيحة** » .

ووافق المؤتمرون على **اجازة القرار بالاجماع .**

٢ ــ دلالة الحرف (عن) في محدث الاستعمال

انتهت اللجنة الى القرار التالي :

« يجري في الاستعمال مثل قولهم : تقرير عن مشكلة التعليم الأساسي ، ومحاضرة عن تربية الأسماك ، وحلقة اذاعية عن النقد الادبي .

ويلاحظ أن (عن) في هذه التعبيرات غير دالّة على **(المجاوزة) التي هي المعنى الأصلي للحرف** في ظاهره .

وقد استبان للجنة أن (عن) في هذه الاستعمالات ونحوها تدلّ على **معنى الاتصال والتعلق والارتباط ،** وقد نَبَّه فقهاء اللغة الى أن دلالة (عن) الأصلية على (المجاوزة) تتضمن معنى : (الالصاق) أو (السببية) أو (الظرفية) بمعنى (في) وقد فُسّرت بذلك شواهد من المنثور والمنظوم في فصيح الكلام .

فلهذا ترى اللجنة اجازة أمثال تلك الاستعمالات » .

وبعد مناقشات حول هذا القرار **اعلنت موافقة المؤتمرين على اجازته بالاجماع .**

٣ ــ تظريف كلمات في محدث الاستعمال

انتهت اللجنة بالمناقشة الى القرار التالي :

« يشيع في اللغة العصرية ايقاع كلمات موقع الظرفية المكانية ، **على حين أنها ظروف مختصة غير مبهمة ،** وذلك مثل : طيّ ، ضِمن ، باطن ، أدناه ، رُفق (بفتح الراء) ، وسُط (بفتح السين) فيقولون : **أرسلته طيّ**

كتابي ، قَدَّمْتُه ضِمنَ اوراقي ، رفق هذا مذكرة ، جلس وَسْط الدار .

ويرى بعض الباحثين أن هذه الاستعمالات لا توافق اللغة ، **لأنها** ظروف مختصة ، **لا بد أن تُسْبَق بحرف الجر** ، وقد بحثتها اللجنة وانتهت الى اجازتها بناء على أن النحاة قد أجازوا من قبل كلمات منها : جهة ، ووجه ، وناحية ، وداخل ، وخارج ، **على أساس انها شبيهة بالجهات في الشيوع**، وانها لا تخلو من الابهام وعدم الاختصاص ، على الاتساع ، سواء أكانت الاسماء مصادر أم كُنَّ غير مصادر » .

واجاز المؤتمرون هذا القرار بعد مناقشته ، وشكر الرئيس للجنة ولمقرّرها جهدهم الطويل .

ثامنا : اعمال لجنة اللهجات

عُرضت أعمال لجنة اللهجات على المؤتمر ، وكان مجلس المجمع أحالها اليه ، بعد تعديله بعض ما فيها وموافقته عليها .

وكانت لجنة اللهجات درست جملة من المسائل ، وانتهت الى قرارات؛ وفيما يأتي موجز لما تم فيها :

١ ــ الظواهر اللغوية للهجات العربية القديمة

كانت اللجنة قد عَرَضت على مجلس المجمع ومؤتمره في الدورات:٤٢، ٤٤ ، ٤٥ مجموعات من المصطلحات اللغوية في اللهجات العربية القديمة ، فوفق على طائفة منها ، **كالتَلْتَلة والشَنْشَنة والطُمْطمة** . ورات اللجنة الانتقال من مرحلة رصد الظواهر الجزئية ، الى مرحلة رصد الظواهر الكلية لقبيلة بعينها . . .

وقد قامت اللجنة **بجمع ما يتعلق باللهجات القديمة في لسان العرب** ونقل نصوصه في جزازات ، وصُنِّفت المادة المجموعة بطريقة تُيَسِّر الانتفاع

بها في البحث ؛ وكان التصنيف وفقا لمستويات اللغة بالترتيب الآتي :

ما يتصل بعلم الأصوات ، وما يتصل بعلم الصرف ، ثم ما يتصل بعلم النحو ؛ وفي هذا العام رجعت الى ما وجدته من تلك الجزازات . وشرعت في استخلاص **الخصائص** مستأنسة بما كُتب من دراسات وبحوث في القديم والحديث ...

وقد انتهت اللجنة الى قرارين في **لهجتي طيء وهذيل** ، مصحوبين بالمذكرات المقدمة من الدكتور رمضان عبدالتواب في خصائص لهجة طيء،والدكتور أحمد علم الجندي في خصائص لهجة هذيل .

أما القرارات فهي :

أ ــ الظواهر الصوتية في لهجة طيء هي :

١ ــ **الميل الى التخلص من صوت الهمزة** ، فتُبْدَل حرفا من جنس حركة ما قبلها مثل : يؤاخي ، ويؤاكل ، ويؤاسي فتصير : يواخي ، ويواكل،ويواسي ؛ أو يبدلونها هاء في بعض المواضع، يقولون : هِنْ فَعَلْتَ ، يريدون إن فعلت .

٢ ــ **جهر السين والصاد** ، بقلبهما زايا ، فيقولون في سَقَر وصَقْر : زَقَر وزَقْر .

٣ ــ **قلب الياء والواو الفا** ولو لم يكن ما قبلهما مفتوحا فيقولون : بَقَى وبَقَيْت مكان : بُقِيَ وبُقِيْت .

٤ ــ **قلب الف المقصور ياء** فيقولون : افعي وحبلي مكان : افعى وحبلى .

ب ــ الظواهر الصوتية في لهجة هذيل اهمها :

قلب الف المقصور ياء **عند اضافته الى ياء المتكلم** ، ثم تدغم الياء في الياء مثل : فتيَّ وهويَّ.وبعد قراءة المذكرات المشار اليها جـــرت بعض المناقشات حولها،ثم أعلن الرئيس الشكر للجنة على جهودها .

ب ــ ما بين الفصحى والعامية من الوحدة في الألفاظ

تُعنَى لجنة اللهجات بالحديث منها كما تُعنَى بالقديم ؛ وَقَدَّمت هذه السنة الى المؤتمر طائفة من الالفاظ العامية التي تجري في البيت والمصنع والسوق والحقل ، مستهدفة توثيق علاقتها بالفصحى ، والتنبيه الى انه لا وجه لاغفالها أو الترفع عنها في لغة الكتابة، وهي تُعايِش الحياة اليوميـــة في التفاهم والتحادث والخطاب .

وتأمل اللجنة أن تواصل دراستها لمجموعات متتابعة من الالفاظ،وَصْلًا لجهود الباحثين في مختلف البلاد العربية خلال قرن مضى في ابراز العروة الوثقى بين الفصحى والعاميات في أوطان العروبة .

وَقَدَّمت اللجنة قائمة بمئة كلمة عامية ، سجلتها معجمات الفصحى في مفرداتها ؛ وفيما يلي بعض منها :

المَيِّل : الولد
الشَّجِيْع : الشُجاع
الشبّ والشبّة : الشابّ والشابّة
السُّبوع : الاسبوع
الرِّيحـــة : الرائحة
حَرَّج : حَرَّم وضَيَّق
زَوَّق : زيَّن
المراجيح : الاراجيح

محصور : حابس البول

السُّفرة : المائدة

الزُّور : القوة والشدة

الجَرْسَة : الفضيحة وسوء السمعة

الأطرش : الأصم

حَوَّش : جمع

الشطّ : الشاطىء

بَيَّاع : بائع

حَوَّد : مالَ

الصيغة : المصوغات

الضَّنا : الولد والنسل

هَجَّ : شرد ونفر

وجرت مناقشات طريفة حول بعض الألفاظ ودورها في الشعر القديم؛ وشكر الرئيس للجنة جهودها آملا مواصلتهافي سبيل التقريب بين لغة الناشئين التي تمرسوا بها وما يُعْرَض عليهم في الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي .

تاسعا : جلسة الختام

عقد المؤتمرون جلستهم الختامية صباح يوم الاثنين في الرابع عشر من جمادى الأولى ١٤٠٠ هـ وفق الحادي والثلاثين من آذار (مارس) ١٩٨٠م، عَرَضَ فيها الدكتور مهدي علاّم،أمين المجمع،ما أنجزه المؤتمر خلال هذه الدورة ؛ثم تليت اقتراحات الأعضاء وملاحظاتهم حول الجهود المبذولة في سبيل تعريب التعليم الجامعي،وتوحيد المصطلح العلمي ، وحول مؤتمرات التعريب التي تدعو اليها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ؛ وتساءل

بعض الاعضاء عما تم بالتوصيات السابقة للمؤتمر ، من أجل اعداد العاملين بالاذاعة المسموعة والمرئية ، وما يتعلق منها بلغة المسرحيات والتمثيليات والصحف ، والدعوة الى الاقتصار على **استخدام لغة فصحى** يسهل فهمها على العربي من مختلف المستويات وفي جميع اقطار العروبة .

وطالب بعض الاعضاء **ببذل جهود لتكوين هياة ذات سلطات نافذة** تقوم بالتنسيق مع اتحاد المجامع العربية بتوحيد المصطلح العلمي ونشره في انحاء العالم العربي .

وبعداقرار التوصيات النهائية للمؤتمر ، تقرَّر تبليغها الى سائر المجامع العربية،والى كل من اتحاد المجامع،والجامعات،وجامعة الدول العربية،والمنظمات الاخرى،ووزارات التربية والتعليم،والثقافة والاعلام في جميع البلاد العربية .

ثم تبادل عدد من الأعضاء كلمات وداعية ، مبدين أسفهم لافتقادهم وجوها كريمة من اعضاء المؤتمر غابت عنهم في هذه السنة .

والقى الدكتور عز الدين عبد الله كلمة واعية،ضَمَّنها الأسى لعدم التئام شمل جميع العاملين في خدمة العربية ، تبعا للظروف السياسية المؤلمة التي مَزَّقت كلمة العرب وشتَّتت صفّهم ؛ ورجا أن تتبدل هذه الظروف لتساعد جميع اعضاء المؤتمر على حضور المؤتمر القادم .

ووقف الدكتور اسحٰق موسى الحسيني ليشكر للقائمين على المؤتمر بالغ حفاوتهم ، وليشاطرهم الأماني في مستقبل مضيء،عسى أن يكون قريبا ؛ فاذا بأبيات من الشعر تنثال عليه فيقول :

في كل عام لنا في مصرَ مأدبةٌ
غنيةٌ بغذاء الروح والجسدِ

فلتبــقَ مصرُ على الايــام شامخةً
تزداد خيرا بــلا حــدّ ولا عــددِ
وليَبْــقَ مجمعنــا للعُــرب مئذنةً
تُذاع من فوقها الفصحى الى الابدِ

وقبل أن تلتهب الأكف بالتصفيق استحسانا ، لاحظ المؤتمرون دمعتين تتلألآن في عيني الدكتور الحسيني ، وهو يتطلع الى مقاعد ابناء الأقطــار العربية التي شغرت بغيابهم ؛ فكانت الدمعتان أبلغ من اي كلمة قيلت في حال الأمه العربية وما آل اليه من تشتت وفرقة في السياسة ؛ حال على بالغ سوئه ما كان ينبغي أن يبدو في مؤتمر لا هدف له الا خدمة لغة الذكــر الحكيم .

ثم أعلن الدكتور ابرٰهيم مدكور،رئيس المؤتمر،ختام الدورة السادسة والأربعين ، متمنيا للأعضاء كل خير،آملا اللقاء بهم في الدورة القادمة التي ستعقد ان شاء الله في الأسبوع الثاني من شباط (فبراير) سنة ١٩٨١ .

عدنان الخطيب

●✱✱●

(١) ألقى البحث الدكتور مهدي علام نيابة عن صاحبه ، وقد عاقته ظروف صحية عن متابعة اعمال المؤتمر .

(٢) الاية ٢ من سورة الحج ٢٢ .

(٣) الاية ١٨ من سورة المزمل ٧٣ .

(٤) وردت لفظة السماء في القرآن الكريم عشرات المرات ، وُصِفت كلها بمؤنـــث ، الا في موضعين ، أحدهما المسألة المبحوث فيها .

(٥) الاية ٩ من سورة الحجرات ٤٩ .

(٦) جاء في تفسير الامام النسفي في هذه المسألة : « وقيل (مرضعة) ليدل على أن ذلـك الهول اذا حدث وقد أُلْقِمَت الرضيع ثديها نزعته من فيه لما يلحقها من الدهشـــة . اذ المرضعة هي التي في حال الارضاع ملقمة ثديها الصبي ؟ والمرضع التي شأنهـــا ان تُرضع وان لم تباشر الارضاع في حال وصفها به » انظر ص ٤٢٤ ، ج ٢ من مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، القاهرة ١٩٦٧ .

(٧) انظر القسم الاول من هذا البحث المتع في أبحاث مؤتمر الدورة الخامسة والاربعين ؛ وسبق للمجلة أن نشرت وقائع هذا المؤتمر في العدد المزدوج(٣ ــ ٤).

(٨) طُفَيل ، وزن زُبَير ، اسم ابن زلال الكوفي ؛ كان يدعى طفيل الاعراس ، لانه يأتـــي الولائم من دون دعوة (القاموس المحيط) .

(٩) ليست الكلمة في عامية اهل مصر فحسب ، فهي وأمثال لها في عاميات بلاد الشام وأقطار أخرى ؛ وهي وان بدا أنها مولّدة ، فقد جرت منذ القديم على السنة الفصحاء وعلى اقلام كبار الكتاب .

(١٠) من هذه النصوص يبين أن الرسم الصحيح لكلمة (سورية) الاسم الذي عرفت به بلاد الشام ، يكون بالتاء المربوطة ، وهي مضمومة السين مخففة الياء ، وهو الرســـم الشائع بين الكتاب في سورية نفسها . كما أن الحكومة السورية تلزم به دوائرها (بلاغ ٢١/٥/١٩٥٥ وتعميم ٦/١/١٩٦٢) ، خلافا لما جرى عليه الكتاب في مصر . وقد أشار المرحوم عبد القادر المغربي الى خطأ رسم سورية بالالف (انظر كتابه عشـــرات

اللسان ، دمشق ١٩٤٩) وكان الامير مصطفى الشهابي من المتعصبين الى كتابة سورية بالتاء المربوطة ، تبعا للسليقة العربية ، وتقيدا بقرار مؤتمر المجمع الذي يرجح الرسم الصحيح (انظر كتابه المصطلحات العلمية ، دمشق ١٩٦٥ — ومحاضر المؤتمر في دورته ٢٨) .

(١١) يقول فيليب حتي أن اسم سورية يوناني (أنظر تاريخ سورية ص ٦٢ ج ١ بيروت ١٩٥٨) ويربط هرتزفلد اسم سورية بكلمة آشور ، او اثورا (انظر مجلة مجمع دمشق مج ٢٢ ص ١٧٨) والمؤرخون السريانيون ينسبون سورية الى سورس ، أو كورش ، ملك فارس ومادي (أنظر كنيسة انطاكية للبطريرك يعقوب . دمشق ١٩٧١) .

(١٢) ورد اسم سورية في بحث الاستاذ هارون بلالف تبعا للرسم الشائع في مصر.ومما هو جدير بالتنويه أن الاستاذ وهيب دياب كان أشار في نقده معجم تهذيب اللغة للازهري، الذي حققه الاستاذ هارون ، الى هذا الامر (انظر « المجلة العربية » السعودية ، عدد ٥ سنة ٢ / ١٩٧٧) .

(١٣) هذا هو رسم الكلمة في النص الاكثر شهرة والاصح ، وهو المعتمد في كتاب «مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة » ، لمحمد حميد الله،تحت رقم ٢٦ — القاهرة ١٩٥٦ . ومماهو جدير بالتنويه أن الحسين ملك الاردن اعلن في نيسان (ابريل) سنة ١٩٧٧ ان اصل كتاب النبي (ص) دخل في حوزته بعد ان عرضه على خبراء الاثار والمخطوطات العالميين واقرّوا بصحته . وفي رسمه اختلاف بيّن (انظر مجلة اكتوبر القاهرية عدد ٢٥ الصادر في ١٧ ابريل ١٩٧٧) .

(١٤) انظر جماع ذلك كله في شرح الامام النووي لصحيح مسلم ص ١٠٩ ج ١٢ القاهرة ١٩٣٠ — وجميع المصادر التي تضمّنت النص على اختلاف الروايات مشار اليها في كتاب حميد الله السابق ذكره .

(١٥) أنظر ما جاء في اللسان وما جمعه الزبيدي في التاج،بينما قال ابن فارس « الهمزة والراء والسين ليست عربية . ويقال أن الاراريس : الزارعون،وهي شامية ! » وأتى المعجم الكبير على ما ذكره ابن فارس،وعلى ما ورد في المعجمات الاخرى ، وكثير

منها تستلفت صحته النظر !

(١٦) اورد الطبري في تاريخه خبر كتاب النبي الى هرقل،واثبت نصه بصيغة : « وان تَقولَ فان اثم الأكارين عليك » انظر ص ٦٤٩ ج ٢ من طبعة دار المعارف بمصر ١٩٦١ .

(١٧) جاء في الرواية التي اثبتها القاسم بن سلام : « .. وإلاّ فلا تُحلْ بين الفلاحين وبين الاسلام » ثم قال : « لم يرد الفلاحين خاصة ولكنه اراد اهل مملكته جميعا »، أنظر ص ٢٢ ج ١ من كتاب الاموال . القاهرة ١٣٥٣ .

(١٨) أنظر شرح الامام النووي السابق ذكره آنفا ــ وقارن مع ما أورده ابن منظور في اللسان عن الاروسية. وكان أبو الفتح الشهرستاني ذكر أن النصارى افترقوا اثنتين وسبعين فرقة،وذكر اهم الفرق وما انشعب منها دون أي اشارة الى الاروسية ! غير انه نقل بعض أقوال آريوس قائلا: « وهذا اريوس قبل الفرق الثلاث ، فتبرأوا منه لمخالفتهم اياه في المذهب »،انظر كتاب الملل والنحل ص ٢٠٨ ج ١ القاهرة ١٩٥٦ .

والمّ محمد ابو زهرة بمختلف الفرق والمذاهب النصرانية،وبراي آريوس، مشيرا الى انتشار هذا الراي في مصر والشام ومقدونية . انظر « محاضرات في النصرانية » القاهرة ١٩٦١ .

(١٩) عاش القس آريوس في الاسكندرية في أوائل القرن الرابع بعد الميلاد ، وأعلن اراءه في طبيعة المسيح حوالي سنة (٣١٨) ، فعارضه فيها كبير الاساقفة،ودعا الى حرمه ؛ غير أن أعوانه اختلفوا فيه ، وعرض الامر على الامبراطور قسطنطين بعد تنصّره،فدعا الى مجمع نيقية سنة ٣٢٥ ، وانتهى المجمع الى حرم آريوس وأتباعه ؛ فنفاه الامبراطور ثم عفا عنه ؛ ويقال انه مات مسموما سنة ٣٣٦ (انظر ول ديورانت في « قصة الحضارة » ج ٣ مج ٣ القاهرة ١٩٥٥) .

ولما مات قسطنطين سنة ٣٣٧ خلفه على العرش في الشرق ابنه قسطنس ، وكان متعاطفا مع الاروسيين ، فازداد انتشار المذهب ورسوخه ؛ ولم يقتصر انتشاره على المشرق فحسب بل انتشر في الغرب ايضا ، وكان الخلاف حول الاروسية شديدا في اسبانيا قبيل فتح العرب لها (أنظر قصة الحضارة المرجع السابق ذكره ج ١ مج ٤)

(٢٠) حدث من عهد قريب أن أعلن رشيد سليم الخوري (الشاعر القروي) في وصية طريفة له أتّباعه آراء اريوس . انظر مجلة الحوادث البيروتية العدد ١٠٨٤ الصادر بتاريخ ١٩ اغسطس ١٩٧٧ . وانظر ماأعقب اعلان هذه الوصية من ردود وبحوث حول الاريوسية في مختلف المجلات العربية ـ وانظر ما علق به على هذاالموضوع انور الجندي في كتابه « صفحات مضيئة من تراث الاسلام » ص ٣٧١ القاهرة ١٩٧٩ .

(٢١) مؤرخو النصرانية في غالبيتهم يوجزون البحث في العقيدة الاريوسيةومدى انتشارهـا باعتبارها بدعة تناقض الايمان الكنسي لسنة ٣٢٥ م ؛ غير أن واحداً من كبار الاحبار المعاصرين اعترف في تاريخه بأن (الاريوسية التي نفذت الى الغرب باستيلاء البرابرة ، لم تكن راسخة شأنها في الشرق).انظر « الدرر النفيسة في مختصر تاريخ الكنيسة » للبطريرك برصوم ج ١ ص ٥٤٦ حمص ١٩٤٠ . وفي كتاب « تاريخ العالم » الذي نشره جون ا. هامرتن بالانكليزية،واشرفت على ترجمته الى العربية وزارة التربية بمصر بدءا من سنة ١٩٤٨،تجد تفصيلات هامة في هذا الموضوع ، كما تجد في كتاب « روما وامبراطوريتها »،لاندريه ايمار وجانين أوبويه،الذي ترجمه يوسف اسعد داغر وفريد داغر،تحليلات قيمة ، وهما يطلقان لفظة الآرّية على الاريوسية . بيروت ١٩٦٤.

(٢٢) ترجم الزركلي للشاعر في اعلامه وقال فيه : « كان فيه اعتزاز وترفع ، قال من ابيات يمدح بها اسحٰق بن ابرٰهيم :

ان أكن مهديا لك الشعر اني ... لابْنُ بيت تُهدَى له الاشعارُ

واشار الزكلي الى المصادر التي اعتمدها في الترجمة للمهلبي،وذكر الموشح للمرزباني وتاريخ بغداد للخطيب،وسمط الآلي،ورغبة الآمل،ويتيمة الدهر (الاعلام ج ١٠ ص ٢٤٢) .

(٢٣) تكاد تكون غالبية الضوابط المذكورة هي المعتمدة في سائر الاقطار العربية ، أما مسا (شؤون ومسؤولية) فما زالت في اقطار كثيرة تكتب الهمزة فيها على واو على الاصل

(٢٤) اشارة الى (الواو) التي سبقت كلمة ثامنهم في الآية ٢٢ من سورة الكهف .

(٢٥) من الكلمات التي يجيزها هذا القرار ، الاكالة والجرادة والجراشة والجزارة والحلاقة والخياطة والرصافة والفقاقة والكسارة .

(٢٦) انظر مقال الاستاذ صبحي البصام في الجزء الاول من المجلد الرابع والخمسين من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٩ .